دور الطلبة في بيان الخطوة الثانية للثورة الاسلامية

لمعرفة مكانة طلبة الحامعات في بيان الخطوة الثانية للثورة الاسلامية ودورهم فيها اجرت السيدة زهراء ظهروند مراسلة موقع (البصيرة) حوار مع عدد من الشخصيات الاكاديمية الايرانية واستطلعت ارائهم حول دور الطلبة في بيان الخطوة الثانية للثورة الاسلامية الذي طرحه قائد الثورة الاسلامية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انتصارالثورة الاسلامية المباركة ودخولها العقد الخامس من عمرها واعدت تقريرا في هذا المجال، ارتأينا نشره في هذا العدد تعميما للفائدة.

مواجهة الانحرافات

■ محمد كودرزي

يرى القائد المعظم للثورة أن الطالب ليس شخصًا انفعاليا. ويعتبر عدم اهتمام طلبة الجامعات بالقضايا الاجتماعية مأساة كبيرة ويعتقد أن ما يثير القلق الشديد هو أن يكون الشخص المسؤول عن مستقبل البلد لاأباليا ازاء قضايا المجتمع ومصير الناس. و الطالب الجامعي من وجهة نظر القائد المعظم للثورة، هو الشخص الذي يتطلع إلى المستقبل وينتمي إليه، فالمستقبل اذن بين يديه. من هنا إذا اعتبرنا بيان الخطوة الثانية بيانا لتحديد مسار الأمة الإيرانية في اتجاه بناء الذات والاهتمام بالشؤون الاجتماعية وبناء الحضارة؛ يعني ان نعتبره برنامج عملي او خارطة طريق للمسير الموجود أمام الشعب الإيراني، فمن البديهي ان هذا البرنامج عملي سيهتم بالتأكيد بمكانة الطلبة وسيستفيد ايضا من قوتهم وامكانياتهم. كما ورد في بداية هذا البيان، فإن شعارات الثورة هي شعارات نابعة من الفطرة وهي الحرية والأخلاق والقيم المعنوية والعدالة والاستقلال والكرامة والعقلانية والأخوة، وأي من هذه الشعارات لا ينتمي الى جيل خاص ومجتمع واحد لتتألق وتسطع في فترة وتنهارفي فترة أخرى وهذا هو أول برنامج عملي لمستقبل الطلبة والحركة الطلابية.

إن الدفاع عن شعارات الثورة وتطبيقها على ارض الواقع، مع مراعاة المكانة الخاصة للطلاب في المنظومة الفكرية للقائد المعظم للثورة، يعتبر احد واجبات الطلبة. والطالب الجامعي نظرًا لمكانته الخاصة في المجتمع، حيث يمكنه أن يكون سفيرًا ينقل العلم والمعرفة والحكمة والوعي من الاماكن الأكاديمية إلى قلب المجتمع، فإن مهمته اذن نشر الوعي على صعيد المجتمع، لذلك فأن من أهم مهام وواجبات الطلبة هو معرفة الحقائق ومحاربة الأنحرافات.يعني يجب ألا يكون الطالب مجرد متلقي للمعلومات الانتقائية فحسب، بل ينبغي ان يبحث ويعمل ويكون منبرا لنقل الحقائق للمجتمع، وكما ذكر القائد المعظم للثورة في بيانه في الخطوة الثانية أنه من أجل القيام بخطوات حازمة في المستقبل، ينبغي معرفة الماضي والتعلم من تجاربه ؛وإذا تم تجاهل هذه الاستراتيجية،ستحل الأكاذيب محل الحقيقة وسيكون المستقبل عرضة للتهديد المجهول؛ لذلك فإن من أهم مهام الطلاب الحصول على مصادر المعرفة الصحيحة ودراسة هذه المعلومات والبيانات بدقة وتبيانها على صعيد المجتمع.

إن تركيز القائد المعظم للثورةعلى المواجهة بين الإسلام والاستكبار

يفسر سياقًا آخر للطالب ليقوم باختبار كل قرار يتخذه وكل حركة يقوم بها على هذا الصعيد ومن ثم يقيمها ليعرف بان المسير الذي حدده لنفسه وللمجتمع سينتهي الى اي جهة من الجهتين. وبالتأكيد فإن هذا التقييم المستمر يمكنه أن يحافظ على يقظة المجتمع الإسلامي في تبني معظم مواقفه ليتمكن في كل ان من تحديد مسيره الصحيح وسط الأجواء المليئة بالفتن الحالكة.

إحدى الجمل الرئيسية في بيان الخطوة الثانية، والتي يمكن حتى الادعاء بأنها القوة الدافعة وراء هذا البيان، هي جملة "نحن نستطيع".وهي الجملة مع الاسف تم تجاهلها بعض المسؤولين او تم التعامل معها بشكل روتيني، وهذا الأمر يعد ظلمًا لإرادة الشعب الإيراني. إن إزالة هذه الحقيقة من الأدبيات الكلامية والسلوكية للمجتمع يعني انتشار اليأس وعدم الإيمان بمستقبل مشرق لإيران..

لذلك، فإن الطلاب، بصفتهم القوة الواعية والنشطة الاكثر شبابا في المجتمع، ملزمون بالحفاظ على هذه الجملة حية كلاما وعملا، والاستفادة إلى أقصى حد من الأجواء العلمية والديناميكية والإنتاجية للجامعات لتلبية احتياجات المجتمع من خلال الاعتماد على الموارد المحلية. وكما جاء في بيان الخطوة الثانية، حيث يتم عرض أفق التطلع إلى المستقبل، فإن القائد المعظم للثورة يعتبر العلم والبحث بمثابة الوصية الأولى واستناداً إلى حقيقة أن "العلم أوضح وسيلة لكرامة وقوة البلد "يبين لهم احد اهم الوظائف والواجبات الملقاة على عاتقهم.

اما السيادة الشعبية في نظر القائد المعظم للثورة فهو مصطلح ومفهوم يتجاوز الديمقراطية الغربية. وحسب منظومته الفكرية ان السيادة الشعبية تتحقق في بعدين أحدهما البعد التأسيسي والآخر هو البعد التحليلي وان مبادئ السيادة الشعبية هي ايضا مبادئ خاصة. ويمكن التعبيرعن البعد التأسيسي للسيادة الشعبية بعبارة بسيطة وهي مشاركة الشعب في الانتخابات، اما في السيادة الشعبية الدينية، يكون البعد التحليلي ذا قيمة كبيرة. فالبعد التحليلي يعني أن هناك نوعًا من الارتباط الروحي والمعنوي بين النظام السياسي القائم والشعب، حيث يرى الشعب ان السلطة التنفيذية والنظام الحاكم يحققون آمالهم وأهدافهم وارادتهم

يرى القائد المعظم للثورة أن الطالب ليس شخصًا انفعاليا. ويعتبر عدم اهتمام طلبة الجامعات بالقضايا الاجتماعية مأساة كبيرة ويعتقد أن ما يثير القلق الشديد هو أن يكون الشخص المسؤول عن مستقبل البلد لاأباليا ازاء قضايا المجتمع ومصير الناس. و الطالب الجامعي من وجهة نظر القائد المعظم للثورة، هو الشخص الذي يتطلع إلى المستقبل وينتمي إليه، فالمستقبل اذن بين يديه.

السامية.

لذلك، فإن رجوع الحكومة الإسلامية إلى الشعب ليس بسبب الاضطرار، و " السيادة الشعبية " ليست اسلوب وطريقة عابرة، وانما مبدأ من مبادىء ادارة الحكم ، الذي يستمد جذوره من الحكم النبوي والعلوي. وهذا المصطلح هو مفهوم جديد دخل عالم السياسة ويؤدي في نهاية المطاف الى ان تقوم الحكومات والدول

الدفاع عن شعارات الثورة وتطبيقها على ارض الواقع، مع مراعاة المكانة الخاصة للطلاب في المنظومة الفكرية للقائد المعظم للثورة، يعتبر احد واجبات الطلبة. والطالب الجامعي نظرًا لمكانته الخاصة في المجتمع، حيث يمكنه أن يكون سفيرًا ينقل العلم والمعرفة والحكمة والوعي من الاماكن الأكاديمية إلى قلب المجتمع، فإن مهمته اذن نشر الوعي على صعيد المجتمع.

بخدمة شعوبها. في بيان الخطوة الثانية، نلاحظ ان الشخص الأعلى الذي يحكم بلد، والذي يعتبر أيضًا الزعيم الروحي للشعب الإيراني، يقوم بتبيان وشرح مسير حركته للشعب ويطلب منهم النصرة والمساعدة.

ان بيان الخطوة الثانية ليس مجرد منهج سياسي محدد ولا هو مجموعة من الاوامر السياسية، وانما يضم في جنبيه روح الخطاب والحوار والتفاعل والتواصل ومنه تبيين دور الناس في بناء الحضارة ويمكن أن يكون هذا أحد أكبر الوثائق الأصيلة للسيادة الشعبية في تاريخ البشرية. ففي خطاب الثورة لايدخل الشعب، وبالتالي الطلاب في إطار الديمقراطية عند الضرورة وأثناء الانتخابات فقط،، وانما لهم دور ومشاركة و حضور فعال في جميع جوانب هذا الخطاب؛ لهذا السبب، نلاحظ ان القائد المعظم للثورة يخاطب الشباب في أجزاء مختلفة من هذا البيان فقط..

وفي مجال انتاج العلم و الجهاد العلمي نلاحظ ان القائد يطلب من الطلبة حركة مستمرة ودؤوبة مع الشعور بالمسؤولية وبذل الجهود لأزالة التخلف في هذا المجال (العلم والتكنولوجيا).من هنا فأن للطلبة دور مؤثر في مجال التوعية ونشر الوعي،،سواء في مجال انتاج العلم ، او في مجال نشر وبسط المعنويات والاخلاق في المجتمع.او في مجال القضايا الاقتصادية. والمسؤولية الاخرى للطلبة هو اداء رسالتهم العملية. والمسؤولية الثالثة هو استمرار

العمل الدؤوب و حركة الانتاج والابداع من قبل جيل الشباب الواعي في مجال الاخلاق، والمعنويات والاقتصاد وانتاج العلم. لكن يمكن القول بآن المسؤولية الاساسية هي حفظ قيم الثورة وصيانتها.

القفزةالعلمية

روح‌الله متفكر آزاد

في أوائل الثمانينيات، عندما دخلت البلاد والجامعات في صراع سياسي حاد، بادر القائد المعظم للثورة، من خلال استشرافه للمستقبل وفي التوقيت المناسب، بالتأكيد على موضوع البرمجة وإنتاج العلوم وقدم انذاك خطًّا فكريًا للطلاب والأساتذة لازال جاريا حتى اليوم، ويمكن الآن ان نشهد ثماره في المراتب والنتائج والمواقع العلمية التي احرزها بلدنا في العالم.

فلم يكن من الممكن احراز مثل هذه المراتب العلمية لولا بصيرة القائد المعظم للثورةالإسلامية. والحق يقال انه قد شخص هذا الامر في الوقت المناسب وهدانا في هذا الاتجاه. ففي مجال العلوم والبحوث، حاول الطلاب في ذلك الوقت النهوض بالبلد في هذا المجال، وكان القائد يدعمهم ولاينفك في تقديم ارشاداته المتواصلة لهم، والحقيقة ان القائد كان ينظر الى افاق ابعد وكان يعتبر ان من أهم أدوات وآليات المستعمرين هو الوصول إلى العلم وامتلاكه. والحقيقة انه عندما نتخذ خطوات علمية جادة، نرى أن هذه المهمة تصبح أثقل. من جهة أخرى قال القائد المعظم للثورة في بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية إن القاء نظرة حضارية على بلدنا والثورة الإسلامية هي وجهة نظر جادة وموضوع رئيسي. لذلك، لا يوجد هناك سبيل لتحقيق هذا الموقف الحضاري وإحياء مكانة الحضارة والإسلام، الا من خلال بذل المساعي والجهود العلمية المكثفة. لذلك فإن من المهام الجادة للحركة الطلابية في البلد هو الوصول الى هذه المكانة الراقية من

> **بيان الخطوة الثانية ليس مجرد منهج سياسي محدد ولا هو مجموعة من الاوامر السياسية، وانما يضم في جنبيه روح الخطاب والحوار والتفاعل والتواصل ومنه تبيين دور الناس في بناء الحضارة ويمكن أن يكون هذا أحد أكبر الوثائق الأصيلة للسيادة الشعبية في تاريخ البشرية.**

ومن الموضوعات الأخرى التي طرحها القائد المعظم للثورةعلى طلاب وشباب هذا البلد في بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، قضية العدالة، وأسلوب النظر إلى العدالة، وكيفية تحقيق العدالة.

العلم والتكنولوجيا وتبديل العلم والتكنولوجيا الى مصدر للثروة وينبغي الوصول الى ذلك من خلال التخطيط الجاد ومن خلال مبادرة الطلبة بمتابعة هذا الامر برؤية جهادية.

خلال العقدين الماضيين، تحملت الجامعات والطلاب عبء هذه الحركة، وتم على هذا الصعيد وبجهود المؤسسات والمراكز العلمية في البلاد تشكيل شركات(دانش بنيان) القائمة على المعرفة.؛من هنا، لا يمكن رؤية تطور العلوم والتكنولوجيا دون النظر إلى عواملها ومكوناتها الرئيسية، وهم الأساتذة والطلاب.ومن أوائل المشاريع التي طرحت في البرلمان الحادي عشر كان مشروع " احداث قفزة نوعية في إنتاج العلوم الاساسية (دانش بنيان)" الذي طرح في عام ٢٠١٠م وقد مر على هذا المشروع حوالي عشر سنوات. وفي الواقع من أجل الوصول إلى أفق تأسيس ٤٠٠٠٠٠ شركة للعلوم الاساسية، التي أكد عليها القائد المعظم للثورة، نحن بحاجة إلى إعادة النظر في هذا المشروع، لذلك كان علينا إصلاحه وإعادة النظر فيه من اجل الوصول الى المكانة المنشودة. وقد كان لهذه المشروع بالطبع عدد من المزايا والعيوب، وقد تم دراستها في لجان برلمانية مختلفة وتم إعدادها لتقديمها إلى مجلس النواب في احد احتماعاته المفتوحة، كي يتم عن هذا الطريق وضع برنامج وتخطيط جديد في تطوير العلوم الاساسية. وأعتقد أن هذا البرنامج والتخطيط الجديد يمكنه أن يأخذنا إلى هذا الأفق المنشود، وذلك لاننا نمتلك حاليًا ٥٠٠٠ شركة من هذا النوع، ومن أجل الوصول إلى ٤٠٠٠٠٠ شركة ينبغي التخطيط لبرامج ومشاريع جديدة اخرى.

القوة الدافعة للمجتمع

متين منتظمي

يقول الشهيد بهشتي في تعريفه لطلاب الجامعات):ان الطالب مؤذن المجتمع، وإذا بقى المؤذن نائما ستصبح صلاة الأمة قضاءا). ومن هنا يعتبر الطالب كالمؤذن ومن واجب المؤذن ان يقوم بالايقاظ والإنذار. فأنشطة الطلاب تشير الى ان الطلبة ليسوا ذراعا تنفيذيا ولا ذراعا للمطالبة والمتابعة والإنذار للوطن والنظام الإسلامي.

وقد التقى سماحة القائد المعظم للثورة بالطلبة خلال السنوات الماضية عدة مرات، وكانت هذه اللقاءات مهمة للغاية لدرجة أنه حتى في أيام تفشي مرض الكورونا، حيث تم إلغاء العديد من اللقاءات مع سماحته، كان القائد المعظم للثورة يواصل هذه اللقاءات مع الطلبة. وهذا مايدل على اهتمام القائد بالحديث معهم والاستماع اليهم وذلك لأنه يتم في الجامعة تربية كوادر متخصصة ، ومن المقرر ان تقوم هذه الكوادر المتخصصة بممارسة عملها في القطاعات المختلفة للبلد.وقد أجرى القائد المعظم للثورة مناقشات مع أعضاء المنظمات الطلابية والطلاب وقال لهم : "اذهبوا واعرفوا من هو العدو وانظروا إلى أين يتجه البلد الان".

ومن المثير للاهتمام أن سماحته يسجل جميع نقاط هذه الاجتماعات واللقاءات ويرد عليها، كما يطالب اعضاء الحكومة بذلك ايضا. وكانت لدينا بعض النقاط في هذا الصدد خلال سنوات مختلفة. ومنها أيام ١٦ اذر (يوم الطلبة في ايران) حيث تعتبر مثالا بارزا وواضحا على مقارعة الاستكبار والغطرسة وقطع أيدي الذين يريدون التشكيك في استقلال البلاد. وإذا القينا نفس النظرة في مناقشة موضوع ١٦ اذر (يوم الطلبة في ايران)سواء فيما يتعلق ببيان الخطوة الثانية أو تصريحات القائد المعظم للثورة، سنصل إلى مفردة اساسية او مصطلح اساسي وهو مقارعة الاستكبار

والهيمنة والاعمال والامور الاخرى التي يريد الأعداء ممارستها ضد النظام والثورة والشعب.

من السهل فهم فلسفة أن تكون طالبًا وأن تحافظ على يوم الطالب، ومن أهم نقاطها مقارعة الاستكبار. وعندما يتم التطرق الى موضوع مقارعة الاستكبار،نلاحظ أن الهدف الاول والاخير للاستكبار هو تدمير الاستقلال وازالة كلمة "نحن نستطيع" التي عملنا من اجلها سنوات مديدة، وأعتقد أن النقطة التي يجب على الجامعات الانتباه إليها هي كلمة " مقارعة الاستكبار". ومن الموضوعات الأخرى التي طرحها القائد المعظم للثورةعلى طلاب وشباب هذا البلد في بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، قضية العدالة، وأسلوب النظر إلى العدالة، وكيفية تحقيق العدالة. فالعدل ليس توجيه الضربة او فضح الاخرين، بل له اسلوبه الخاص. من هنا على الطالب أن يكون مستيقظًا ويطالب بالقضايا من السلطات في إطار نفس خطاب العدالة، ويجب أن يكون مدعيًا قويًا وجيدًا حتى يتمكن من المطالبة بهذه القضايا في سياقات مختلفة. فعلى الطالب إيقاظ المجتمع والحقيقة ان المطالبه هي القوة الدافعة للمجتمع.

بمعنى آخر، عندما لا تستطيع دولة ما نقل مجموعة من القضايا، يمكن للطالب أن ينقلها والمطالبة بها، وبكلمة واحدة، هو ان يكون الطالب وسيلة لترجمة كلام النخبة والمسؤولين إلى اللغة العامية ويترجم كلام ومطالب الشعب بلغة النظام حتى يتمكن من

المطالبة بها. إن أحد المكونات الرئيسية لنشاط المنظمات الطلابية هو مناقشة موضوع "الدين" ودائماً ما نذكر اسم المنظمات الإسلامية وإذا نظرتم إلى عناوين هذه المنظمات سترى أنها تحتوي على كلمة الإسلام؛ لأن الدين يلعب الدور الريادي في المنظمات. يمكن طرح النقاش الديني من جانبين، الأول هو الدخول المباشر في القضايا الدينية، والتي هي في الواقع أساس النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، اذ نجد الدين الى جانب السياسة ومن جهة آخرى، الدخول بشكل غير مباشر في قضايا البلاد من خلال استخدام المبادئ الدينية والتنظير والمطالبة بها. فعندما نريد أن نطالب ببعض من الامور التي تحدث و تجري في البلد نلاحظ أنه لاوجود لها في فكرنا الديني والإسلامي من هنا نقوم بتنظّيرها في اطار الإسلام والمطالبة بها شريطى ان لاتكون خارج إطار ديننا.

صناعة وانتاج القوة والاقتدار

محمدمهدى زاهدي

ان يوم ١٦ اذر(يوم الطلبة في ايران) يؤكد لنا بأن طلابنا كانوا ولا يزالون في طليعة المقارعين لقوى الاستكبار والغطرسة والهيمنة. وكما انه لدينا مجموعة من التوقعات من الطلاب، فمن الطبيعي أن يكون للطلاب مجموعة من المطالب والتوقعات من المسؤولين. وانا بصفتي كمدرس، وليس كشخص كان ولايزال مسؤولاً، أقول بإننا نعقد آمالا كبيرة للغاية على الجيل القادم الذي سيصنع مستقبل إيران الإسلامية. من هنا يجب على الطلاب الولوج في ميدان العمل والإدارة من أجل مستقبل الثورة والنظام الإسلامي. لذلك، عليهم أن يقوموا باعمال كثيرة وفي مقدمتها، تحقيق الرقي والتطور الكبير في مجال العلم والتكنولوجيا. اذ يجب حلينا أن نصبح أقوياء في هذا المجال وأن نصبح روادًا في العلوم والتكنولوجيا والسلطة العلمية في العالم. وقد تطرق القائد المعظم للثورة إلى هذا الموضوع سواء في مناقشة بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية أو في خطاباته الأخرى. وأما على صعيد التقنية والتكنولوجيا، فيجب أن نكون قادرين على الوصول إلى أحدث الإنجازات والمكاسب

> **الطالب عنصر شاب وطموح، وإذا ادى دوره بشكل صحيح وكشف مواهبه وقدراته وبادر بتقويتها وتعزيزها، فإنه سيؤدي الى تعزيز حركة البلد ورقيه بشكل جاد وحقيقي كما يؤدي الى إحياء المثل العليا في أجواء الجمهورية الإسلامية.**

التكنولوجية وأن نكون بحد ذاتنا من منتجي التكنولوجيا، بدلاً من اقتراضها واستيرادها من البلدان الأخرى، ودور الطلاب الأعزاء في هذا المجال مهم للغاية. وفي الواقع انه من الضروري ان نكتسب قوة التكنولوجيا والتقنية الجديدة والحديثة، وإذا تمكنا على سبيل المثال، من انتاج لقاح كورونا وننجح في تلقيح الناس قبل بقية البلدان، فان هذا الامر سيهب البلد قوة ردع هائلة وسيحقق مكسب وإنجاز اقتصادي وبشري عظيم لبلدنا. من هنا، فإن السيطرة على التقنيات الجديدة امر مهم للبلد من حيث تعزيز قوة و اقتدار البلد؛ ولهذا يقال ان "العلم سلطان" لذلك، يجب أن نكون قادرين على الوصول الى أحدث التقنيات الجديدة والحديثة القوية والسيطرة عليها، وهذه المهمة ملقاة على عاتق الطلاب الأعزاء وعليهم القيام بها.

الموضوع الاخر الذي نتوقعه من الطلاب هي المطالبة بتنفيذ العدالة وبذل الجهود والعمل في هذا المجال؛ طبعاً ينبغي الاعتراف بأن هناك ظلمًا في بعض أجزاء البلاد في الوقت الراهن، من هنا يجب أن يكون لدى الطلبة تطلعات لتطبيق العدالة والمطالبة بذلك، وان تكون الحركة الطلابية في الطليعة على هذا الصعيد. كما يجب أن يكون لدى الطلاب أيضًا انتقادات عادلة وعلمية حول أداء المسؤولين.

بالإضافة إلى ذلك، هناك حركات طلابية مثل التعبئة والمنظمات

الطلابية المختلفة التي نتوقع أن يكون لديها دراسات جادة للقضايا الأيديولوجية وأن تكون قوية ومسلطة جدًا في هذا المجال حتى تتمكن عند الحاجة من ان تبدي رأيها وتناقش التيارات المنحرفة وتنتقدها. ولهذا يعتبر موضوع قيام الحركات و المنظمات بالدراسة والتحقيق مهم للغاية من أجل تعزيز معتقداتهم ومنها المعتقدات الدينية والفكرية وحتى السياسية، ونحن نتوقع من الطلبة ان يخصصوا قسم من اوقاتهم لدراسة هذه الأمور.ونتمنى ان تساهم هذه الامور في مساعدة الحركات الطلابية على أداء مهمتها، وعلى المسؤولين والأساتذة في الجامعات أيضًا ان يقوموا بتمهيد الطريق أمام الطلاب لتحقيق هذه الأهداف.

ومجلس الشورى الإسلامي بدوره ايضاً، نراه يعمل على تنفيذ عدد من القوانين لدعم القطاع العلمي، وعلى سبيل المثال طرح موضوع الاقتدار العلمي والتكنولوجي في اطار مشروع القفزة النوعية في الإنتاج العلمي.، وفي مجال مناقشة الميزانية، نلاحظ ان المجلس يخصص في كل عام ميزانية جيدة لقسم الأبحاث.

تحويل الفضائل الروحية والمعنوية إلى قيم

محمدحسين شرف

الطالب عنصر شاب وطموح، وإذا ادى دوره بشكل صحيح وكشف مواهبه وقدراته وبادر بتقويتها وتعزيزها، فإنه سيؤدي الى تعزيز حركة البلد ورقيه بشكل جاد وحقيقي كما يؤدي الى إحياء المثل العليا في أجواء الجمهورية الإسلامية. وفي الواقع، انه لو تم الاهتمام بالكوادر والقوى الشابة الملتزمة والاخصائية والمهنية والمثالية، وتم الاستفادة من مواهبهم في المكان المناسب فأن مستقبل الثورة، سيكون مستقبل مشرق للغاية.

وعندما نستعرض خطب القائد المعظم للثورة، نصل إلى تصنيف للواجبات التي يجب على الطلاب مراعاتها اتجاه الثقافة والدين داخل الجامعة والمجتمع. في هذا التصنيف، تحتل قضية "البناء الذاتي" المرتبة الأولى؛ وهذا يعني أنه يجب على الطلاب الانتباه إلى مسألة البناء الذاتي والرقي والتطور في مختلف المجالات وان يخصصوا بعض اوقاتهم للتربية المعنوية و النمو الروحي وان يقوموا بذلك بشكل جماعي بعضهم الى جنب بعض.

فإذا تم الاهتمام بجد بموضوع بناء الذات في أي مجتمع، فان هذا المجتمع بالطبع سوف ينمو ويتطور.، وتجدر الإشارة إلى أن لموضوع بناء الذات أبعاد اجتماعية أيضًا؛ بمعنى آخر، لا يمكن لأحد أن يحقق البناء الذاتي، ثم يكون لاابالياً ازاء من حوله في المجتمع؛ فالمسألة المهمة هنا هو أن ينتبه الإنسان إلى نفسه وذاته ويقوم بتنمية نفسه من الناحية المعنوية والفضائل الاخلاقيةً.

المهمة التالية للطلاب في مجال الثقافة هي الانتباه إلى عنصر المعنوية والروحانية وإبراز القيم الروحية. فأحد العوامل التي يمكن أن تؤثر على مصير المجتمع هو هذا السؤال :(ماهي القيم التي تؤخذ على محمل الجد في ذلك المجتمع وما هي العناصر والمفاهيم التي يتم تقديمها كقيم في ذلك المجتمع).

من الأشياء الجادة التي يتعين على الطلاب القيام بها هو تبديل الفضائل الروحية والمعنوية الى قيم في المجتمع. وهناك مسألتان في هذا الصدد؛ الأولى هي مراعاة هذه الفضائل من قبل الطلاب أنفسهم في الصفوف الدراسية وداخل اجواء الجامعة. والثاني هو تقديم هذه الفضائل وإبرازها حتى يتمكنوا من إدخال مفاهيم مثل الحياء، والصدق، والمثالية، والاهتمام بالله، والصلاة في أول وقتها، ومراعاة الأحكام الدينية، والزهد، والتقوى، والنقاء وتقديمها كقيم أخلاقية. كما ينبغي على الطلبة أيضًا ان يكونوا قادرين على احترام هذه الامور وتقديمها كقيم لمجتمعهم.

والثاني هو التعريف بنمط الحياة الدينية. بعبارة أخرى، تبيان اركان ومكونات هذا النوع من نمط الحياة، بما في ذلك كيفية التصرف في بيئة جماعية، وأخلاقيات القيادة، وكيفية الحضور في بيئة مثل المكتبة، وكيفية احترام المعلم وكيفية تعامل المعلم مع الطالب فهذه هي اركان ومكونات نمط الحياة الدينية الذي يجب مراعاته وتقديمه والإفصاح عنه والتبليغ له.

فيما يتعلق بالثقافة والدين في الجامعة، هناك مسألة مهمة أخرى، يمكن القول بأنها من الواجبات الجادة للطلاب وما يطلبه القائد المعظم للثورة من الطلاب، وهي الحفاظ على الحياء والتواضع

في محيط الجامعة؛ يعني ان يسعي ويبذل الجهد ويطالب ويقوم بدور جاد من احل الحفاظ على اجواء الحياء والعفة والحجاب في الجامعات.

اما المهمة الأخرى للطلاب في هذا المجال تتمثل في اللجوء إلى صيغ جديدة وابتكار أشكال جديدة لنقل المفاهيم الدينية ؛سواء بين جيلهم أو بين بقية شرائح المجتمع الأخرى حيث يمكنهم استخدام الفن والمسرح في هذا المجال.

.من الواجبات الأخرى للطلاب والحركة الطلابية في مجال الثقافة هي تقديم المطالب الثقافية الصحيحة؛ و ان تكون المطالبة من قبل الاركان والمكونات الثقافية للبلد مطالبة واضحة وأن تكون قادرة على تذكير المؤسسات والمنظمات بدور كل واحدة من هذه المكونات، وإذا شعروا في مكان ما بأن اي واحدة من هذه الجهات تتماهل في عملها في مجال الثقافة أو في المهام الخاصة بموضوع تنمية وترويج القضايا الدينية يقومون بتنبيهها وتحذيرها وإذا كانت لديهم نقاط ضعف يقومون بتقديم المقترحات من اجل حلها وان يكونوا العين الواعية للمجتمع في هذا المجال.

وإذا أردنا التطرق إلى دور الطلاب والحركة الطلابية والنخبة الأكاديمية في المجتمع في اجواء الانتخابات، فيمكن ان نذكر لهم ثلاث مهام رئيسية: المهمة الأولى هي مهمة الايضاح والتبيان والتفسير او التوجيه، والتي ربما تكون المهمة الرئيسية للطلاب والنخبة في أي مجتمع. ولهذا الموضوع فى الاجواء الانتخابية مراحل مختلفة، والنقطة الأولى هي تذكير المجتمع باهمية ومكانة الانتخابات في تحديد مصير البلاد؛ ونحن بحاجة ماسة إلى تذكير الأشخاص والطلاب باستمرار على مختلف مستوياتهم بأهمية الانتخابات ونشرح لهم ماهو التأثير التي يمكن أن يتركه هذا الاختيار(الانتخابات) على مصير ومستقبل الأمة والأجيال القادمة.

القضية الاخرى التي ينبغي توضيحها وتبيينها هي ضرورة المساهمة والمشاركة الناجحة للشعب في الانتخابات ؛يعني كيف يمكن أن تكون لدينا مساهمة ناجحة وما هي الشروط والمتطلبات التي يجب أن ننتبه إليها حتى إذا ساهمنا في الانتخابات وشاركنا في عملية التصويت، سوف يمكننا تحقيق نتيجة ناجحة لأنفسنا وبلدنا. المهمة الأخرى للطلاب في مجال الايضاح والتوجيه هي تقديم تحليل صحيح للناس حول الوضع في البلد؛ اذ يستطيع كل طالب حسب فهمه وفي كثير من الحالات حسب تخصصه ان يقدم تحليل شامل ودقيق حول الاوضاع في البلد، ليتمكنوا من هداية وقيادة المجتمع في اتجاه يجعله يتخذ القرار والخيار الأفضل. المسألة الضرورية الأخرى التي تحتاج الى الايضاح والتبيين بشكل مستمر

هي عرض المعايير والصفات التي ينبغي ان يمتلكها الرئيس على مستوى الثورة الإسلامية.

فبعض هذه المعايير يجب إعادة تعريفها وفقًا للظروف الراهنة ويجب تقديمها إلى المجتمع بشكل جديد. والمهم هو المعايير الفردية التي تستطيع أن تقود الثورة الإسلامية إلى وجهتها النهائية وتوفر في اجواء البلد دولة تتميز بالعدل والاستقلال، لذلك يجب التأكيد على التذكير بها في المجتمع باستمرار.

والمهمة الثانية في هذا الصدد هو المطالبة التي يعد من الأسلحة الأساسية للطلاب من أجل تحقيق أهداف وآمال الثورة وهذا الامر يجب أخذه على محمل الجد. وذلك لأنه يمكن أن يكون مؤثرا جدا في الانتخابات. ويجب أن يطرح المطلب الأساسي من قبل التيارات السياسية في البلد، كما ينبغي ان يتم رعاية الأخلاق الانتخابية في البلد وعدم انتهاك المصالح العامة للشعب والمجتمع في البيئة الانتخابية. فالمطالبة من ناحية الصدق مع الناس مسألة مهمة يتمكن الطلاب من القيام بها وادائها.

المطلب الثالث الذي يمكن أن ينجح هو الاعتماد على عمل الخبراء، وان يكون هناك توقع من التيارات السياسية بأن يكون الأشخاص الذين يرغبون في دخول الساحة الانتخابية معتمدين بقوة في كلامهم ومشاريعهم وخططهم وأفكارهم وآرائهم على النخب والخبراء. الموضوع التالي في مطالب الطلاب هو أن تضم التيارات السياسية اناس مؤمنين ولديهم إيمان وعقيدة قوية وراسخة بقيم الثورة الإسلامية.

والجدير بالذكر أنه ينبغي أن يكون الطلاب في هذه المطالبة حازمين ويتابعون هذا المسار بحزم.، ويجب أن يكون الراغبين في دخول الساحة الانتخابية اناس متعهدين ولهم التزامًا كافيًا بقيم الثورة الإسلامية.

القضية التالية التي يحتاج الطلاب إلى المطالبة بها هي قضية الاجابة على اسئلة الناس؛ اذ يجب عليهم تذكير المسؤولين باستمرار على ضرورة الحفاظ على مكانة مسؤوليتهم أمام الأمة والشعب والمرشد الأعلى للمجتمع، لأنهم سيدخلون في قضية ذات مسؤولية كبيرة.

المهمة الأخرى التي يجب على الطلاب - باعتبارهم فئة شابة- ان يأخذوها بنظر الاعتبار هي الحفاظ على الحماس السياسي للمجتمع، فهذه الروح الشبابية الموجودة بين الطلاب توفر الظروف لهم ليكون لهم نصيب أكبر في اثارة الحماس السياسي للمجتمع.

ان الحماس السياسي بمقداره المعقول يعتبر امرا ضروريا جدا للمجتمع ويجعله مجتمعا ديناميكيًا يعمل بنشاط من أجل مصيره وألا يكون انفعاليا ازاء الأحداث. وبالطبع ان الاجواء الإعلامية أيضًا تلعب دورًا مهمًا في هذا الصدد؛ لكن القوة الدافعة وراء هذه الاجواء هم الشباب، وخاصة المثقفين المتعلمين والنخب، الذين يمكنهم تولي هذه المهمة.

والحقيقة انه عندما نتخذ خطوات علمية جادة، نرى أن هذه المهمة تصبح أثقل. من جهة أخرى قال القائد المعظم للثورة في بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية إن القاء نظرة حضارية على بلدنا والثورة الإسلامية هي وجهة نظر جادة وموضوع رئيسي. لذلك، لا يوجد هناك سبيل لتحقيق هذا الموقف الحضاري وإحياء مكانة الحضارة والإسلام ، الا من خلال بذل المساعي والجهود العلمية المكثفة. لذلك فإن من المهام الجادة للحركة الطلابية في البلد هو الوصول الى هذه المكانة الراقية من العلم والتكنولوجيا وتبديل العلم والتكنولوجيا الى مصدر للثروة وينبغي الوصول الى ذلك من خلال التخطيط الجاد ومن خلال مبادرة الطلبة بمتابعة هذا الامر برؤية جهادية.